

## الدرس 21 من شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني للفقا

### موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله،

موسى الدخيلة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سيكون المؤذن رحمة الله له الاسماء والحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاتة واسمائه تعالى ان تكون صفاتة مخلوقة واسماؤه محدثة - 00:00:00  
كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلى للجنة فصار دلما من جلالك. وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيزيد.

ولا صفة لمخلوق فينفجر الى اخر كلامي - 00:00:27

قال رحمه الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى. سبق الكلام مع هاتين الجنتين في الدرس الماضي الله تبارك وتعالى اسماؤه كلها حسنى اي باللغة في الحسن نهاية وغايتها تماما وصفاته كلها علا. اي انها باللغة الدرجات العلى. فلا نقص فيها بوجه من الامر -

00:00:44

اسماء الله وصفاته لا نقص فيها ولا عيب لوجه من الوجوه بل لا تحتمل ذلك اصلا فهذا معنى قوله له الاسماء الحسنى والصفات العلى وقد سبق الكلام على ذلك في مباحث ستة فيما مضى - 00:01:13

ثم قال هنا الكلام متصل ببعضه ببعض هذا الكلام الذي مفرع على ما سبق قال لم يزل بجميع صفاتة واسمائه قصد رحمه الله ان يبين هنا ان اسماء الله وصفاته لا بداية لها - 00:01:30

00:01:49

ليست مخلوقة ليست محدثة بل اسماؤه وصفاته ازلية بازليته تبارك وتعالى. لأن الصفات تابعة للذات. وذات الله تعالى ازلية لا بداية لها فكذلك اسماؤه وصفاته لا بداية لها خلافا لكثير من اهل الكلام كالمعتزلة والرافضة ونحوهما فانهم زعموا ان الله تعالى لم يكن -

00:02:21

ازلا مسمى باسم ولا متصف بوصف وان العباد هم الذين خلقوا لله الاسماء والصفات هكذا زعموا فاتى رحمه الله بهذه الجمل للرد على هذا القول. اذا عرفنا فيما مضى ان الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى انتهى. لكن هاد الاسماء التي يسمى بها الله تعالى -

00:02:45

وهاد الصفات التي يتتصف بها رب العالمين هذه هي صفات ازلية لا بداية لها؟ ام ان لها بداية يعني فواحد الزمن من الازمان سمي الله بهذه الاسماء او وصف بهذه الصفات - 00:02:45

00:02:59

ما هو اعتقاد اهل السنة؟ وما هو الاعتقاد الذي يدل عليه القرآن والسنة هو ان الاسماء والصفات ازلية لا بداية لها لم يكن الله تعالى في زمن الازمة غير متسلل بهذه الاسماء - 00:02:59

او غير متصف بهذه الصفات هذا بل الله تعالى متسم بالاسماء ومتصنف بالصفات ازلا لا بداية لأن الصفات والاسماء تابعتان للذات

وذات الله تعالى لا بداية لها فكذلك اسماؤه وصفاته لا بداية لكما واضح - 00:03:15

اذًا فلا يلزم من اثبات الاسماء الحسنى والصفات العلى لا يلزم من ذلك. ان تكون الاسماء والصفات ازليتين لا بداية لها فلذلك نبه على هذا هنا رحمه الله لم يزل بجميع صفاتة واسمائه شمعنى عبارة لم يزل - 00:03:39

00:03:39

جميع صفاته واسمائه هاد العبارة ديا لا ينزل بجميع صفات فيها اثبات الأزلي فيها اثبات الأزليات في اللغة العربية ملي كنقولو لم ينزل محمد قائمًا اش معناها؟ لم ينزل محمد قائمًا بمعنى انه متصف - 00:03:59

00:03:59

بالقيام والقيام ثابت له على جهة الاستمرار على جهة الدواء ولذلك هاد الفعل زال اذا سبق بنفي لم يزل من اخوات كان معروفا من الفعال التي تدل على الدواء والاستمرار - 00:04:17

لم يزل فلان مجتهدا بمعنى هو متصرف بالاجتهاد على سبيل الدوام والاستمرار فليس المقصود بقوله لم يزل نفي لا بل المراد اثبات لماذا؟ لأن الفعل اصلا اللي هو زال هذا الفعل يدل على النفس. واذا دخل النفي على النفي يصير - 00:04:33

اثباتا نفيا اثبات في العربية فزال هاد الفعل بذاته يدل على النبي فإذا سبق بنفي صار معناه مثبتا اذا لم يزل بجميع صفاتة واسمائه ايش معنى هذا؟ اي انه متصرف بهذه الصفات ومتسم بهذه الاسماء في القدر - 00:04:53

لا بداية لذلك فهذه اسماء اولية لا بداية لا من اسماء ولا من الصفات وفرق في العربية بين لم يزل لا يزال لم اجد تدل على النفي في الزمن - 00:05:14

الماضي ولذلك تسمى حرف قلب نفي وجزم وقلب لأنها تقلب الفعل المضارع من الدالة على الحال والاستقلال هي الدالة على الماضي لم يزل فسر هاد الفعل المضارع صار هذا من على - 00:05:31

الماضي المؤلف قال لم يزل ولم يقل لا يزال وما عبر به المصنف احسن وافضل لانه لو قال لا يزال لاستفادنا منه فائدة. وهو ان اسماء الله وصفاته باقية لان لا يزال هذا فيه - 00:05:46

اثبات الازلية في المستقبل بمعنى ان اسماء الله وصفاته لا فناء لها انها باقيان لا نهاية لها وهذا معنى صحيح معنى حسن ولكن لا يلزم من بقائهما قدمهما لا يلزم من البقاء القدم وتبوح المعنى دققة من بعد ان شاء الله. لا يلزم من البقاء القدم والعكس صحيح يلزم من القدم البقاء - 00:06:05

لأن كاين بعض الأشياء الله تعالى حكم ان تبقى وان لا تفنى مع انها مخلوقة لها بداية فلا يلزم من كون الشيء باقيا لا نهاية له الا تكون له بداية. فمثلا الجنة والنار لا فناء لها - 00:06:32

باقيتان ابدا لا فناء لها في المستقبل مع انها مخلوقة لها بداية اذن فلا يلزم من اثبات البقاء اثبات القدم والعكس صحيح يلزم من اثبات القدم اثبات البقاء فكل شيء قديم - 00:06:51

فانه لا يفني يستحيل عدمه ولا عكسه ولا عكس ان لا يلزم من ثوب الشيء باقيا ان يكون ازليا قدימה اذن شنو الأحسن المؤلف يعبر عما يفيد البقاء او عما يفید القدم - 00:07:11

عما يفيد الخدام هذا احسن لانه اذا عبر عن ما يفيد الختام دخل البقاء باللزوم فكل شيء قديم فهو باقي ولكن لو عبر عما يفيد البقاء لما دخل القدم باللزوم لا يكون داخلا سيكون في حكم المسكون عنه مسكون عنه لا هو داخل ولا خارج ولذلك - 00:07:31

عبارة اولى لم يزل بجميع احسن العبارات لا يزال بجميع صفاتة واضح الفرق اذا يكن لم يزل لجميع صفاتة من المعنى لم حرف قل اش معنى قل؟ معقدة في النقل وهذه مسألة - 00:07:51

ممکن طالب العلم ولا المسلم يستوعبها عموما اذا استحضر هذه المسألة التي تذكر هناك وهي من القواعد البدنية المشهورة المعروفة ان لا حرف انها تقلب زمانا مبررا. لأن لم كتنفي حدث المضارع وتقلب زمانه كدير جوج حوايج. تنفي حدث - 00:08:09

المضارع نحيدو هنا قاع هاد المثال مثلا نمثلو مثل اخر باش يظهر لنا المعنى الى قلت لك مثلا لن يتکاسل محمد عن الدرس لن يتکاسل محمد عن الدرس لن دلت على شيئاين - 00:08:35

على نفي الحدث دیال المضارب لي هو التکاسل هاد التکاسل مزيان طيب من في المستقبل او في الحال او في الزمن الماضي قبل ان اتكلم نفيت انا تکاسل محمد فيما مضى بمعنى نفيت التکاسل دیالو فيما مضى من الزمن والمقصود ما مضى قبل زمن التكلم - 00:08:53

او نفيت تکاسله في المستقبل اللي قلت لن يتکاسل محمد عن الدرس نفيته في الزمن الماضي ويتكاسل الفعل المضارع في الأصل يدل على الحال والاستقبال معروف من الفعال المنقسمة الى الاقسام الماضية يدل على الزمن الماضي والمضارع يدل على الزمن الحاضر والمستقبل وهنا لما - 00:09:14

يتکاسل صار المضارع دال على الماضي لم يتکاسل فيما مضى هادشي علاش سماوه لم حرف قلب لانها قلبت زمن المضارع من الحاضر والمستقبل الى الى الماضي لكن الى قلت لك لا يتکاسل محمد او لن يتکاسل محمد لن يتکاسل في المستقبل تقلصه ولا يتکاسل في - 00:09:36

المستقبل مفهوم اذا رجعوا لكلامهم لم ينزل لا يزال لم ينزل فيه ياش ؟ اثبات الاذلية في في الزمن الماضي بمعنى ان صفات الله اسمائه لا بداية لها لا من اسماء ولا للصفات. اسماؤه وصفاته اذلية بازليته - 00:10:02

ياك الله تبارك وتعالى اول لا بداية له متصل بالاولية فكذلك اسماؤه وصفاته اولية لكن لان الكلام في الصفات كما سبق فرع عن الكلام في الذات فهيدا معنى قوله لم ينزل بجميع صفاتة واسمائه قلنا ويلزم منه اثبات اذلية الاسماء والصفات اي مثل - 00:10:25  
ذاتي اوليتها وانهما لا بداية لها يلزم الى الاش ؟ بقاوهما انهم لا ثناء لهم لان كل شيء كل شيء اي شيء قديم لا بداية له فلا نهاية له ماكابينش شيء حاجة ماعندهاش بداية ولها نهاية غير موجود - 00:10:51

وشناهو الشيء الذي لا بداية له ؟ هو الله تبارك وتعالى وما يتعلق به. الله تبارك وتعالى واسماؤه وصفاته. لا بداية له ولا نهاية له جل وعلا وصفاته كذلك بالطبع وستأتي ان شاء الله ستمثل له - 00:11:12

والعكس قلنا ليس كذلك فالله تعالى حكم ببقاء بعض الامور مع ان لها بداية. اذا فالشاهد عبارة لم ينزل اولى وافضل من عبارة لا يزال وقال لم ينزل بجميع صفاتة واسمائه بجميع هذه العبارات تدل على العموم جميع مثل الكل تدل على العموم - 00:11:28  
 بكل صفاتة واسبابه. اما الاسماء فالامر فيها واضح بجميع اسماء لكن قوله بكل صفاتة بجميع صفاتة هاد المسألة فيها تفصيل صفات الله تعالى قسمان صفات ذاتية وصفات فعلية اما الصفات الذاتية فهو كذلك كما قال لم ينزل بجميع صفاته الذاتية لان الصفة الذاتية كما قلنا لا تنفك عن الله لا - 00:11:48

يتعلق بالمشيئة لا بداية لها واما الصفات الفعلية فيها تفصيلاً فهي الصفات الفعلية باعتبار نوعها هي كذلك قديمة لا بداية لها وباعتبار احادتها هي حادثة ولذلك يقول عنها اهل السنة قديمة النوع حالة الحالات اذا لاحظوا الصفات نوعان وقد ذكرنا الفرق في الدرس - 00:12:16

صلة الظروف التي قبله. الفرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية. الصفات الذاتية ما هو ضابطها؟ هي التي لا تتصل لم ينزل ولا يزال الله متتصف بها لا تنفك عنه جل وعلا - 00:12:45

الصفات التي يتتصف بها الله تعالى اذلا وابدا بهاد العبارة اذلا وابدا بمعنى ان وجودها لا يتعلق بمشيئة تبارك وتعالى متتصف بها اذلا وابدا لا تتعلق بالمشاكل كتسمى صفات الذاتية وهاد الصفات الذاتية نوعان - 00:13:02  
صفات خبرية وصفات معنوية هذا جا المحل باش نتكلمو على المسألة لأن ان شاء الله هذا اخر باب اه اخر درس سنتحدث عن الصفات فيما يأتي ستأتي مباحث اخرى من ناحية الإعتقداد سيأتي مبحث القضاء والقدر وبعد مباحث اخرى فهذا اخر كلام له رحمه الله في مسألة - 00:13:22

الاسماء والصفات اذا قلنا الصفات الذاتية هادي اللي عرفناها التي اش ؟ يتتصف الله بها اجلا وابدا بمعنى انها قديمة وابدا بمعنى انها باقية لا تقوت ولا تنفك عن الله بمعنى ان اتصف بها - 00:13:42

ليس متعلقاً بمشيئة اذا شاء اتصف بها واذا لم يشأ لا يكون متصل لا هي متتصف يتتصف بها الله تعالى دائماً في اي زمن من الازمان هادي اللي كتعلق بالماشية ان شاء اتصل بها وان شاء لم يتتصف بها لكن هناك صفات لازمة لله لا تنفك عنه هادي كتسمى الصفات الذاتية قل - 00:14:03

هاد الصفات الذاتية نوعاً صفات خبرية وصفات معنوية لاحظوا نمثل بعض الأمثلة ونذكر الفرق مثلاً هاد الصفة الذاتية التي لا تنفك عن اذا كصفة الوجه وصفة اليد وصفة العلم صفة العلو صفة الحياة حياة حياة - 00:14:23

صفة الحياة كذلك هذه كلها صفات ذاتية لماذا لأن هداك نفك عنه صفة القدرة صفة الخلق وهكذا او اذن هذه الصفات ذاتية. هذه الصفة الذاتية قلت نوعان خبرية هو معنوية. شنو ضابط الفرق بينهما؟ ضابط الفرق بين - 00:14:46

هو هذا مجرد اصطلاح يعني مجازاً عندنا في الشرع في الكتاب والسنة هذه صفات ذاتية وهذه فعلية وهذه خبرية وهذه معنوية هذه الأمور كلها يذكر مجرد اصطلاحات وضعها أهل العلم لماذا؟ لتحديد محل النزاع مع المخالفين مع هذه البدع - 00:15:08

يرحمك الله اصطلاحات ذكرها العلمي يميز بين الصفات وليحددو محل النزاع مع المخالفين لأن كاينين مخالفين لي كيالغوفنا الخبرية معندهمش اشكال في المعنويات وكاين لي كيالغوفنا في الصفات الفعلية لا غير ذاتياً وأيضاً يوجد بينها فركون هذا امر ينصح حتى المؤمن في تصوف - 00:15:27

الصفات ينفعه لانه فرق بين هذه الصفة وهذه الصفة وهذه الفروق التي سأذكر هي ايش اصطلاحات وضعها للسنة ليحصل للمؤمن الفرق بين هذه الصفات وهذه من حيث الإيمان بها وأيضاً بتحديد النزاع مع اهل الجهة - 00:15:47

اذا قلت تتنوع الى نوعين ذاتي وخبرية خبرية ومعنوية شنو هو ضابط الفرق بينهما الصفات المعنوية هي التي تدل على معنى من المعاني. تدل على معنى من المعنى لذلك قالوا معنويات نسبة للمعنى - 00:16:07

والصفات الخبرية هي التي مسماها مدلولها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء مسماها بالنسبة لنا ابعاد واجداد. علاش كنقولو بالنسبة لنا لأنها في الحقيقة ليست ابعاضاً ولا اجزاء. الله تعالى منزه عن ذلك. ونحن معشر اهل السنة لا نبعد الله ولا نجزئه خلافاً - 00:16:23

ما يقوله عنا اهل البدع زوراً وبهتاناً ولا نجسمه تبارك وتعالى. لكن هكذا يقولون لتنفيذ الناس من الحق كما هي اه الضلال عموماً حتى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم اذن القصد - 00:16:48

هذا فقط ضابط للتعرف عليها يقولون هي التي مسماها يعني اسماء المسمى ديالها المدلول المفهوم ديالها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء وذلك كصفة اليد صفة اللفظ واليد هذا يدل على صفة من صفات الله اتصف بها وهي - 00:17:04

ذاتية خبرية ثبتتها لله قبله. فنقول الله تعالى له يد كما اخبر عن ذلك. اخبرنا عن ذلك في القرآن يقبض بها ويبيطش كما ذكر جل وعلا والله اعلم بكيفيتها كيبيتو الصفة وكيفيتها معناها الحقيقي ونفوض - 00:17:24

الكيف الى الله هاد الفرق بين صفة اليد وصفة الحياة صفة الحياة كتسمى صفة معنوية صفة اليد تسمى صفة خبرية لأن هاته مسماها بالنسبة لنا لا حقيقة غير بالنسبة لنا نحن - 00:17:44

اضعاف واجزاء والا فليست كذلك لا ثبت هذا لله لانه لم يلد اثباته في الكتاب والسنة طيب علاش سماوها خبرية؟ لاحظوا حتى هذا غيدلكم على ضابط لماذا سموا هذه خبرية - 00:18:00

بانها متلقة من الخبر ولو لا الخبر لاستحال اثباتها بالعقل هذه نسبوها الى الخبر لانها متلقة من الخبر والخبر الكتاب والسنة ولو لا الخبر لست حال علينا اثباتها كون ما جاش الخاطر لا يصح لا يجوز ابداً بحال من الاحوال ان ثبتت هذا - 00:18:15

تبارك وتعالى لاننا لا نعلم عن الله انما اخبرنا به. لا نعرف ذاته لا نعرف حقيقة. فكيف ثبتت له الصفات الذاتية الخبرية هاته بلا خبر فذلك قالوا خربياً اما الاخر المعنوية اللي هي صفة العلم والحياة يمكن يمكن اثباتها عموماً لله او التوصل لها عموماً لله - 00:18:42

العقل مثلاً لو لا فرضنا ان الله تعالى لم يخبرنا بأنه متصرف بالحياة مجازاً نص فيه ان الله لا ش؟ لأن كان اثبات ذلك لله من من صفاتاته المثبتة له الله تعالى يخلق ويرزق ويملك ويدبر ويتصرف من يفعل هذا يكون ميتاً ام حياً - 00:19:06

واضح؟ فلهذا سماوه ايش معنويات. لأنه يمكن التوصل اليها بالعقل ويمكن التوصل اليها بالعقل بدالة اللزوم ان شاء الله ذلك لأن صفات الله تبارك وتعالى هادي من القواعد اسباب الصفات صفات الله تبارك وتعالى تدل على ذاته - 00:19:29

او اسماء الله تدل على ذاته وعلى صفتته بالمطابقة والتضمن والالتزام بالصفات تدل على ذاته وعلى صفاته بالمطابقة والتضمن هاد العبارات الثلاثة دالا اصطلاحات الثلاث هي اصطلاحات يذكرها المنظم وعلى الأصول ولنا معنى الفرق بين هذه الثلاثة - 00:19:52

تدل بالمطابقة اي ان اللفظ يكون مطابقاً للمعنى موافقاً له دالة المطابقة بسهولة وباختصار ويسراً هي ان يكون اللفظ مطابقاً بقدر المعنى موافقاً له او قل بعد اخر ان يكون لفظ مساواً للمعنى - 00:20:16

فإذا دل اللفظ على معنى يساويه بعبارة أخرى دل الرفض على تمام معناه على كل معنى تسمى هاد الدالة دالة المطابقة وإذا دل النقد على جزء معناه على بعض معناه تسمى دالة تضمن. وإذا دل اللفظ على معنى خارج عن معناه لكن لازم - 00:20:35

خارج عن معناه لا يلزم الله ثم دلالة الالتزام مثل ذلك في الأسماء والصفات مثلاً قول الله تعالى الخالق مثلاً هاد الاسم من الأسماء  
الخالق هذا اللفظ فرقوا بين الله وبين الاسم او الله - 00:21:00

وبين مدلوله او معلوم هاد اللفظ اللي هو الخالق يدل على شيئاً يدل على ذات الله تبارك وتعالى وعلى صفة الخلق. الخالق يدل على  
ذات الله بل الخالق الله. وانه متصرف - 00:21:20

بهذا الوصف يخلق تبارك وتعالى اذن فدالة الخالق على الذات والصفات تسمى دلالة مطابقة لأن اللفظ حينئذ دل على تمام معنى هذا  
هو معنى كلام واحد من شيئاً من الذات وصفة الخلق. فدالة عليهما تسمى دلالة مطابقة - 00:21:36

ودلالة الخالق على ذات الله فقط او على صفة الخلق فقط تسمى دلالة تضمن مثلاً انا قلت لفظ الخالق يدل على ان الله متصرف بصفة  
الخلق فهاداً كتسمى دلالة يدل بالتضامن على صفة الخلق والا بالمطابقة كيدل على صفة الخلق وذات الله جوج - 00:21:58

فانا الان لما قلت يدل على صفة الخلق اي بدلاله تضرر لأن هاد المعنى الذي اتبته جزء المعنى كله هي دلالة ويidel ايضاً بالالتزام  
الخالق يدل بالالتزام على ان الله حي على صفة الحياة. اسم الخالق كبدل على صفة الحياة بالالتزام. ويidel - 00:22:20

على صفة العلم بالالتزام. ويidel على صفة القدرة بالالتزام وغيرها من المعاني لي هي لازمة للخلق هل يمكن ان يكون الخالق غير  
متصرف بالحياة هل يمكن كيكون خالي وغير حي يستغرب ان يصدر خلق من شيء غير - 00:22:44

هل يمكن ان يكون الخالق عاجزاً غير قادرٍ يستحي لا يكون الخالق خالقاً وهو غير عالم؟  
وهو جاهل تعالى الله عن ذلك يستغث لا يكون الخلق ولا - 00:23:06

لا يتحقق الا بالعلم اذن فيدل لفظ الخالق على الحياة والعلم والقدرة بدلاله الالتزام وقد اشار الله تعالى الى هذا الى هاد الالتزام الذي  
ذكرناه الان لما قال تبارك وتعالى - 00:23:24

الله الذي خلق السماوات الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلكم يتنزل له بينهم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله  
قد احاط بكل شيء علما - 00:23:42

قالينا الله خلق كما كذا لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء خلق سبع سماوات ومن الارض مثلكم يتنزل  
الامر بينهم لماذا خلق؟ لتعلموا من خلقه - 00:23:58

انه على كل شيء قادر وانه احاط بكل شيء يعني ما ليس غير كيشف السماوات والارض يعلم ان الله تعالى يتصرف بالقدرة انه على  
كل شيء قادر. بالالتزام واضح الكلام؟ اذا رجعوا - 00:24:13

الفرق بين الصفات الخبرية والصفات المعنوية اذن الصفات المعنوية بما لم يسموها خبرية لانه يمكن ان يدل عليها بالالتزام لكن  
الصفات الخبرية كاليد والوجه والساقي والعين ونحو ذلك هذه لا يمكن ان يدل عليها بالالتزام بالمعنى وانما هي اش - 00:24:25

المتلقات بالخبر لولا الخبر بعداً لولا الخبر لما اثبتناه ولذلك في الصفات الهممية اش؟ لا ثبت الا ما اتبته الله في كتابه وعمل وليس  
معنى هذا الكلام هذا الاصطلاح ملي كيقولوا بهذه صفة خبرية ليس معناه ان الصفات المعنوية ليست مترقبة من الخلق وان - 00:24:50

صفات فعلية ليست مترقبة من الخضار لا انا قلت مجرد اسقطة واضح؟ فمما يميز هذا النوع انه مترقب من الخبر هذا النوع اذن  
الصفات الذاتية نوعاً خبرية ومعنى النوع الثاني المقابل للصفات الذاتية اش كتسمى الصفات؟ الفعلية - 00:25:10

الصفات الفعلية ضابطها واضح من الصفات الذاتية هي التي تتعلق بالمشيئة كاين اش معنى تتعلق بالمشيئة؟ يتصرف الله تعالى بها  
متى شاء وكيف شاء. في الوقت الذي يشاء الله تعالى يتصرف بها - 00:25:32

وكيف كالاستواء على العرش؟ الاستواء على العرش قصد الله به لما شاء في الوقت الذي شاء ان يستوي العرش استوى تبارك وتعالى  
ونزوره الى السماء الدنيا متعلق بالمشيئة ليس لزماً لله صفة فعلية مجده يوم القيمة للفصل بين العباد صفة - 00:25:48

متعلقة بالمشيئة لانه شاء تبارك وتعالى ان يجد داك الوقت فسيأتي في ذلك الوقت متى شاء وكيف شاء جل وعلا فهذه الصفات  
الفعلية هي التي تتعلق بالمشيئة هناك نوع ثابت من الصفات - 00:26:10

هو باعتبار صفة ذاتية وباعتبار صفة فعلية النوع الثالث من الصفات هو صفة ذاتية وفعالية بجوج اذا نظرنا اليه باعتبار فهو صفة ذاتية واذا نظرنا اليه باعتبار اخر فهو صفة - [00:26:27](#)

فعليا وهذا يوجد في الصفات التي يتتصف الله بها ازلا لا تنفك عن الله وتعلق بالمشيئة. نعم. كاين نوع من انواع الصفات يتتصف بها الله ازلا لا بداية لها لا يمكن ان تنفك عن الله - [00:26:44](#)

معنی لا يمكن ان يكون الله غير متصف بها في الازل ومع ذلك ايش؟ تتعلق بالمشيئة. باعتبار بالنظر الى اصلها هي صفة ذاتية بالنظر الى اصلها ونقول جنسها او نوعها اصطلاحات - [00:27:10](#)

لا بأس باعتبار اصلها جنسها نوع اي صفة ذاتية وبالنظر الى احادها بالنظر الى افرادها الى احدها ان تلك الصفة تعلقت قل بمر اخر بالنظر الى متعلقاتها تعلقت بهذا وكذا وكذا وهي صفة - [00:27:26](#)

فعليا مثلاً مثل ذلك الارادة هاد الصفة صفة ذاتية فعلية جوج باعتبار جنسها واصلها هياش؟ صفة ذاتية لم يكن الله تعالى غير متصف بالارادة في وقت من الاوقات ابداً صفة لا بداية شرع. الله تبارك وتعالى متصل بها - [00:27:45](#)

قالوا لمن يريد اذا باعتماد اصلها وجنسيها هي صفة ذاتية باعتبار احادها شنو على احادها؟ اي تعلقها بالملحوظ او بما شاء الله تبارك وتعالى فهي صفة حينئذ فعليا اراد الله تعالى ان يميت فلانا ان يغنى فلانا ان يفقر فلانا ان يرزق فلانا ولد - [00:28:10](#)

ان يبعث نبيا ان يرسل كتابا جميع الافعال المتعلقة بالارادة والمشيئة اذن باعتبار احادنا فعلك وقت كذا كذا وفعل وقت كذا وقت كذا وهو يريد بهاد الاعتبار - [00:28:36](#)

يريد متى شاء وكيف شاء بهذه الاعتبار هي صفة فعلية لأن هاد الاعتبارات المتعلقة بالمشيئة لما جاء ان يريد اراد مثلاً مثل اخر اوضح من هذا مثلاً صفة كالرزرق الله تعالى متصف بالرزرق جل وعلا من اسمائه الرزاق ان الله هو الرزاق القوة - [00:28:55](#)

فهاد الصفة باعتبار جنسها هي صفة ذاتية لا يتتصف الله تعالى بها ازلا تبارك وتعالى. لكن باعتبار احادها يرزق رزق فلانا ورزق فلانا ورزق فلانا لما شاء ذلك فهي صفة فعلية متعلقة بالمشيئة لانه رزق فلانا لما شاء ذلك - [00:29:20](#)

ورزق فلانا لما شاء ذلك قديمة النوع حادثة الاحاد اش معنی قديمة النوع؟ نوعها اي جنسها واصلها نوعها وجنسها صفة الخلق اذا فهناك من الصفات ما تكون واش - [00:29:43](#)

ذاتية فعليا ذاتية باعتبار جنسها ولا اقول اصلها وفعليا باعتبار احادها او باعتبار احد وهي الجديدة هاد النوع يقول فيه اهل السنة واحد الضابط كيقولو فهاد النوع من الصفات قديمة النوع حادثة الآخر - [00:29:58](#)

هاد النوع من الصفات كيقولو فيها صفات قديمة النوع حادثة الاحاد اش معنی قديمة النوع؟ نوعها اي جنسها واصلها نوعها وجنسها قديم لا بداية له ازلي حادثة الاحاد هذا واضح احدها تعلقها بفلان وعلان وزيد وعمر علاش - [00:30:24](#)

حدث هنا يريد على اذانكم سؤال ولا اشكال وصفها بانها حادثة الاحاد يلزم منه انها مخلوقة؟ الجواب لا لا يلزم من وصفها او من الاصطلاح عليها لان تكون مخلوقات صفات الله حنا خديننا قاعدة وهي لي قصد المصنف التوصيف عليها صفات الله كلها - [00:30:47](#)

الذاتية والفعلية بجميع انواعها كلها ازليه ليس من صفات الله تبارك وتعالى ما هو مخلوق؟ ولذلك قال تعالى ان تكون صفاته مقالش حدثة قال مخلوقا مؤلف دقيق واسماؤه كان ممكن يقول تعالى ان تكون صفاته واسماؤه مخلوقة لكن قال صفاته مخلوقة واسمه لانه لا بأس ان نصف اسماء - [00:31:16](#)

صفات الله بهاد الفعلية بأنها حادثة الاحاد ولا يلزم منه ان تكون مخلوقات وانما الحادث الذي يكون مخلوقا هو الحادث الصادر من المخلوق. شوف انتبهوا فرق بين الحادث الصادر من المخلوق والحادث الصادر من الخالق تبارك وتعالى - [00:31:43](#)

فالصفات تابعة للذات او الافعال تابعة لفاعليها. فالله تبارك وتعالى الخالق جل وعلا لا بداية له الخالق جل وعلا غير مخلوق. فكذلك صفاته كلها غير مخلوقة لانها تابعة له تبارك وتعالى - [00:32:11](#)

اما الحادث الصادر من المخلوق فانه مخلوق وهذا لزوما ولا بد. لاحظ الى كان المخلوق الذي احدث الفعل هو بذاته مخلوق فكيف بفعله ففعله واش؟ مخلوق. اذن لا يلزم من وصفها حادثة ان تكون مخلوقة. فلا تلازم بين هذا وبين. اذا تلك القاعدة المنطقية -

معروفة عندهم يقولون كل حادث مخلوق تحتاج الى تقليل كل حادث مخلوق اذا كان من المخلوق كل حادث فهو مخلوق اذا كان من الخلق. نعم. كل حادث من المخلوق له مخلوق. لماذا؟ هذا واضح. لانه من مخلوق - 00:32:58

فإذا كان المحدث مخلوقاً فكيف به؟ بالمحذث من باب أولى. ان ما يحصل من الله تبارك وتعالى من الأفعال فانها تابعة له. والله جل وعلا الخالق وما سواه مخلوق. فكذلك صفاتة كلها غير مثبتة. تابعاً لله رب العالمين. فهمت - 00:33:17

اذا فووصفها بان احاديث الاحاديث ماشي معنى انها مخلوقة لاحد لا ابدا وقد وصف الله تعالى كلامه بذلك قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحده الا استمعوه وهم يلجمون - 00:33:39

فوسط الذكرى الآتية منه جل وعلا بأنه محدث. ولم يلزم من ذلك ان يكون مخلوقاً اذن القاعدة التي وضعوا هذه بالنسبة لي للمخلوق. اما الخالق فلا يقياس الخالق بالمخلوق. تعالى الله عن ذلك - 00:33:55

ليس كمثله شيء ولم يكن له تعلم له اذا فالحاصل فظاهر لنا ان كلام المصنف رحمة الله على عمومه لم يزل بجميع صفاتة واسمائه غير الأزلية كييفما قلنا لاحظ الى بغينا الان واحد التفصيل في الصفات الأزلية ثابتة لماذا؟ في الصفات الذاتية - 00:34:13

بنوعيها الخبرية والمعنىوية وفي الأزلية في الصفات الفعلية باعتبار نوعها هادسي كلو ازل فالصفات الذاتية المعنية والخبرية وفي الصفات الفعلية باعتبار نوعها اما باعتبار احدها فانها ليست ازلية علاش المسألة دياالها واضح؟ الله تعالى - 00:34:33

تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم متى بعد ان ولد بعد ان وجد فداك الوقت الذي شاء الله ان يبعثه بعدها ونزل عليه الكتاب متى - 00:34:57

في ذلك بعد ان بعث نزل عليه الكتاب. اذا فتنزيل الله للكتاب وبعنه لمحمد ونحو ذلك هذه كلها لا شك انها الأزلية لها وقت فعلها الله تعالى في وقت شاء تبارك وتعالى ان يفعلها. لكن هل هي مخلوقة؟ ليست مخلوقة لمن؟ لأنها صادرة من الله - 00:35:13

اذا فأفعاله ليست مخلوقة لأنه هو تبارك وتعالى الخالق جل وعلا واضح؟ اذا ففرق بين افعال الخالق وافعال المخلوق فلا يجوز قياس الخالق جل وعلا على المخلوق اذا قال رحمة الله لم يزل بجميع سنته انتبهوا هنا مسألة علمية اشير اليها الان التقسيم الذي مشيت عليه انا الان في الصفات وقد مشى عليه - 00:35:35

فاش قلنا قلنا الصفات نوعاً ذاتية وفعالية والذاتية نوعان معنية وخبرية وهناك من الصفات كلما ما يكون ذاتياً باعتبار الجنس او النوع يعتبر من الصفات الذاتية وباعتبار احد يعتبر من الصفات الفعلية هناك تقسيم اخر لاهل العلم غير في التاريخ - 00:36:00

هناك من اهل العلم من مثا الى اه كلام اخر في التقسيم ولا اشكال لا تعارض فاشقاً قال الصفات نوعاً ذاتية وفعالية والذاتية تشمل الخبرية ما كاينش اشكال لكن ما حدش قال قال - 00:36:23

والصفات الفعلية كلها دون استثناء الصفات الفعلية كلها قديمة النوع حادثة الاحاديث وحتى هنا لا بأس به وحتى هو تقسيم صحيح الصفات الفعلية كلها قديمة نحددها قد تقول لي هاد قديمات الواحد الأحد فهمناها بالإرادة فهمناها فالخلق فهمناها فالرزق لكن كيف نفهمها في - 00:36:42

اللواء والمجيء والنزول واضح الاستواء كيف يقال فيه قديم نوع الحادث والواحد والنزول المجيد؟ هادي اش؟ ليست قديمة النوع بماذا؟ وجهوا ذلك بان هذه الافعال ونحوها استواء النزول ونحو ذلك هياش هي نفسها من احاد افعال الله - 00:37:04

والله تعالى فعال لما يريد فاتصال الله بانه فعال لما يريد. ازلي ولا حديث ازلي اذا فالاستواء في المشهد كله في الداخلة داخلة فعال لما يريد فهي من احاد ف بهذه الوجه كانت قديمة النوع الحديث الآخر. فالاستواء فعل والنزول فعل والنزول فعل والمجيء فعل. اذا فهذه الصفات لا تنسى هي قديمة النوع حديثكم - 00:37:27

قديمة النوع باعتبار ان الله تعالى فعال لما يريد وحادثة الاحاد باعتبار انه استوى لما شاء وينزل لما يشاء ويجب لما يشاء ولا اشكال كما قلنا في التقسيم فالمعنى والمآل واجب - 00:37:53

اذن يقول رحمة الله لم يزل بجميع صفاته واسمائهم ولم يزل بجميع اسمائهم شفنا ان اسماء الله كلها ازلية كذلك لا بداية لها والامر في

ذلك ظاهر قال تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة. تعالى اي تقدس الله وتنتزه ان تكون - 00:38:07  
وصفاته مخلوقة. صفات الله تبارك وتعالى وتكون مخلوقة. اشمعنى مخلوقة اي انها حاصلة بعد ان لم تكن مخلوقة اي انها منفصلة عنه وانها كسائر المخلوقات تقدس الله وتنتزه عن ذلك بل صفاتة تابعة له. اذ الصفات فرع للذات - 00:38:35

ولماذا لم يقل تعالى ان تكون صفاته محدثة؟ لانه تقدم ان الصفات تنصح بذلك الله تعالى قال بوحدة لما وصف الكلمة فهو دقيق وليس مبروك هذه الصفات الفعلية باعتبار احادتها هي محدثة باعتبار احادتها وليس مخلوقة حادثة الاحد ولذلك هو دقيق لما لم يكن محدث قال - 00:39:01

اذا صفات الله ليست ليست شيء منها مخلوقة قال واسماؤه محدثة اي كائنة بعد ان لم تكن اذن شنو هي الأسماء المخلوقة المحدثة والصفات المخلوقة هي اسماء وصفات المخلوقين - 00:39:27

اسماء وصفات المخلوقين مخلوقة محدثة اسماونا نحن محدثة وصفاتنا مخلوقة لماذا لاننا نحن مخلوفون والاسماء والصفات تابعة لمن يتسمى ويتصف بها اذن فاش بغا يقول لينا بغا يقول لينا اسماء الله وصفاته ليست كاسماء المخلوقين وصفاتهم - 00:39:53  
فاسماء الله وصفاته ليست مخلوقة ولا محدثة واسماء المخلوقين وصفاتهم هي اش مخلوقة ومحدثة لانها تابعة لهم لذواتهم اذن هاد الكلام كامل لماذا ذكره؟ قد يقول قائلها هادشي واضح مفهوم لا هذا قد خالف فيه بعض اهل البدع - 00:40:16

اللغات للصفات الغاللة في نفي الصفات نفوا عن الله الاسماء والصفات ادبا قال الله تبارك وتعالى ازلا كان ولم يكن متسمى باسمي ولا متصفا بصفته قال في انه ليس محتاجا لذلك. هكذا زاعم - 00:40:35

قالوا والعباد المخلوقات هم الذين خلقوا له الاسماء والصفات هم الذين سموه بالاسماء ووصفوه بالصفات وهذا قول بناء معتدلة قول الرافضة يقولون من ايش انها مخلوقة لم يكن يتسبب فاتى بهذا الكلام ردا على وفاة الصفات والاسماء او على الاقل من ينفي - 00:40:54

الصفات فيقول هياش؟ محدثة يعني فيها في الاذلية. يقول لم يكن يتسمى ويتصف بها ازلا فرد ذلك. رد عليهم بكلام اذا فاسماء الله وصفاته ازلية لا بداية لها ويلزم من كونها ازلية باش تصدرنا الدرس يلزم من كونها ازليا ان تكون - 00:41:18  
يلزم من كونها ازلية ان تكون ابدية باقية اي لا تفنى. صفات الله كلها لا تفنى ولا تبكيت لا نهاية لها لا بداية لها ولا نهاية لاماذا لان الله لا بداية له فهي تابعة للله لا لا بداية له فكذلك صفاته اسماء لا بداية له - 00:41:37

قال رحمه الله كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلی للجبل فسار دكا من جلاله وان القرآن كلامه الله ليس بمخلوق فيدييد ولا صفة من مخلوق - 00:42:00

واشب ذكر الكلام بعدما تقدم وشر ظهر مناسبة ولذلك قلت لكم سياتي مناسبة ظاهرة لانه لما تحدث عن الصفات عموما وقال الله تعالى لم يزل متصفا بصفاته كان من صفات الله تبارك وتعالى التي يتصرف بها ازلا وابدا - 00:42:15

وكثر فيها النزاع والقيل والقال والكلام من المتكلم من المعتزلة ومن اذناب المعتزلة كالبادلية فكثر الكلام في صبغة الكلام لذلك خصها بالذكر والا راه الكلام في الحقيقة مثل من امثلة الصفات الفعلية الذاتية الكلام هذه الصفة ذاتية فهي كالارادة والخلق والرزق - 00:42:35

لكن لماذا خص الكلام بالذكر لكثر النزاع والقول فيه من المسلمين فمنهم من لا فاصل يتكلم عن الله وجعل كلام الله مخلوقا وجعل كلام الله نفسيا ومنهم من نفى ذلك بالكلية فلما كثر الكلام في ذلك اثر - 00:43:01

خصوصية الكلام بالكلام كما يفعل ذلك العلماء في كتب الاعتقاد عموما رحمه الله جميع من الف في الاعتقاد باهل السنة يخسون اه قطعة من الكلام سطران ولا سطريني ولا مبحث له اصلا على حسب التصنيف للكلام على صفة الكلام ولو تحدثوا عموما عن الصفات هو - 00:43:21

الأصل لا يحتاج لهذا الكلام على صفة الكلام المسلم يكفيه ما سبق صفات الله تعالى ذكرنا منها ما يكون صفة ذاتية فعليها وصفة الكلام مثال لهذه المسألة صفة الكلام بحال الارادة والخالق ونحو ذلك هي صفة ذاتية فعلية فهي باعتبار اصلها نوعها - 00:43:48

باعتبار ان الله تبارك وتعالى لم يكن غير متصف بالكلام في وقت من الاوقات بعين الاعتبار وباعتبار احادتها كم يتكلّم الله متى شاء وكيف شاء في الوقت لي كيبيغي الله تعالى يتكلّم يكلّم خلقه كلام موسى - [00:44:10](#)

وكلم محمدًا للناس المراج ويكمل الناس غدا يوم القيمة وهكذا باعتبار في الأحاديث سنة فعلية طيب لماذا افراد الذكر؟ قلت لما علمتم اذا نتحدث عن صفة الكلام. ومن ذلك نسمع الكلام على القرآن التوراة والاجلال انتبهوا - [00:44:27](#)

الكلام على صفة الكلام اعم من الكلام على القرآن لأن القرآن فرض من افراد كلام الله واحد من احادته الكلام على صفة الكلام اعم من الكلام على صفة الكلام ثم بعد الكلام على القرآن لأنه فرض من افراد الكلام - [00:44:46](#) صفة الكلام كما علمته الآن قلنا صفة ذاتية وفعالية ذاتية باعتبار وفعالية نقول فيها كما سبق قديمة النوع حادثة الأحد والله تبارك وتعالى اذا الى هذا فالله تعالى متصف بالكلام اولا ابدا اولا لأن صفة ذاتية وابدا لأن جميع الصفات - [00:45:08](#)

ابديا جميع صفات الله تعالى كما هي ازمية فهي ابدية وانه لا بداية لكلام الله ولا نهاية له كم لا بداية ولا نهاية لجميع وان الله تبارك وتعالى يتكلّم متى شاء كيف شاء جل وعلا - [00:45:29](#)

ومن ذلك ما ذكرت لكم انه تكلّم به. وان كلام الله تبارك وتعالى ليس بمخلوق كنقصد احاد كلام الله احاد كلام الله وافراد كلام الله تبارك وتعالى ليست مخلوقة لما - [00:45:49](#)

لانها تابعة لله والله تبارك وتعالى صفتة ليست مخلوقة فكذلك كلامه. وان الله تبارك وتعالى يتكلّم بصوت وحرف بمعنى كيتكلّم بكلام مسموع والكلام المسموع الذي يسمعه الخلق لابد ان يكون بصوت وحرف لأن الأذان ماذا تسمع؟ الأذان تسمع الأصوات - [00:46:09](#) ادم مكتسمعش الاشارات تسمع الاصوات فالله تعالى لما تكلّم مع موسى سمعه موسى وهم يسمعون سمعه واجابه لما كلام محمد سمعه لنا اذا الكلام اش؟ بصوت وحرف ولكن انتبهوا لا يلزم من اثبات الصوت والحرف اثبات - [00:46:29](#)

لأن كاين الناس اللي كيتوهوموا ان ليلة بتنا الصوت والحظ اذا فقد اثبتنا لله الآلة وجسدناه كذا ويدخلون في تفاصيله لا لا يلزم ذلك ما اثبته الله ونسكت عما لم يثبت - [00:46:47](#)

لا يلزم من ذلك ان تقول له الله يتكلّم كيف شاء جل وعلا الله اعلم بكيفية كلامه. لا يلزم ذلك ان يكون له لسان يتكلّم بصوت الحرف علاش؟ لأن الكلام سمعه موسى لما كلمه الله وسمعه محمد والا لما كان كلاما - [00:47:02](#)

اذا فهو كلام لفظي ماشي كلام لفظي بصوتها علاش كنقولو بصوت اهل السنة يقولون بصوت واحد او يقولون كلام لفظي على الذين يقولون ان كلام الله حقيقة نفسى - [00:47:23](#)

واش معنى نفسى؟ اي معنى القائم بذات الله الى كان معنى قائم بذات الله كيف يسمعك؟ كيف يقع التخاطب به؟ لأن المعاني القائمة بذواتنا لا يمكن ان يقع التخاطب بها هي قائمة في نفسك من يعلمها - [00:47:37](#)

لا يعلمها احد والله تعالى خاطب موسى عليه السلام كلمه عند الشجرة كما نص على ذلك في القرآن وكلمه لما جاء للميقات ربه ولما جاء الموسى بميقاتنا وكلمه ربه وقع حوار قال ربى ارني انظر اليكم قال له الله لن تراني ولكن الى اخره - [00:47:54](#)

ما كلام بين الله وبين كيف يكون نفسيا؟ كيف يكون معنو قائمًا بين الله؟ هذا كلام بصوت وحق كلام مسموع. كلام مرفوض اذن هاد المسألة الثانية فإن وعليه فأحد كلام الله لما كلم الله تعالى موسى او كلام الناس ليوم القيمة او تكلّم [00:48:14](#) بالقرآن او تكلّم بالتوراة او تكلّم بالانجيل او تكلّم كل كتاب خلق له كل كتاب نزله الله علىنبي من انباء على الرسول والرسول فهو من كلامه. جزء من كلامه - [00:48:34](#)

هاد الكلام كولو لي كلام فيه الله تعالى هؤلاء الرسل والانبياء غير مخلوق القرآن كلام الله وصفة من صفتة وليس مخلوقا والتوراة كذلك والانجيل كذلك تسمى لم يحرض والزمر وهكذا كل ما انزله الله من الصحف وغيرها على انبائه ورسله. فهو كذلك من كلامه ليس بمخلوق. ولا هو صفة - [00:48:50](#)

وله وصفة نفسية معنى القائمون بالذات والنفس كما يقول بعض المتكلمين لأن المعتزلة قالوا مخلوق وجاء بعض المتكلمين ممن يرد على المعتزلة ويشنعوا فقالوا لا ليس من مخلوق كذا لكنه كلام فقيل لهم القرآن قالوا القرآن ليس كلام الله حقيقة انما هو عبارة -

عن كلام الله القرآن ما هي الا الفاظ تدل على كلام الله كلام الله حقيقة هو كلام النفس ان الكلام لفي فؤادي كلام هذا مردود باطل فالله تعالى سمي هذا القرآن المسموع بأنه كلام بأنه كلام. قال جل وعلا وان احد من المشركين استجارك - 00:49:40

يجب ان يسمع كلام الله. فلو كان نفسيا لما سمع اذا فهو اش؟ كلام لفظي مرفوض به طيب ملي كنقولو كلام الله هو ما في القرآن واش قصدنا بذلك ان قلنا كلام الله غير مخلوق؟ وهو اش؟ القرآن من كلام الله. اذا هل قصدنا حينئذ؟ ان تلك - 00:50:01  
الحروف النقوش اللي كنشوفوها مكتوبة في القرآن تلك الحروف هي عينك بمعنى هي التي نقول فيها غير مخلوقة؟ لا الحروف مخلوقة هنا اللي كتبنا هل نقصد بذلك ان الصوت صوتي انا وانا اقرأ الحمد لله صوتي انا غير مخلوق؟ لا مخلوق - 00:50:25  
هل اقصد بذلك ان بصري هو كيجد القرآن؟ هاد الرؤية التي حصلت لها فوقنا اذن ماشي المقصود بذلك اش اه ماشي المقصود بذلك الكتب او المقصود بذلك السمع او المقصود بذلك القراءة وانما المقصود المفعول به المسموع والمكتوب - 00:50:41

والمقروء هداك هو كلام الله الذي وقع عليه فعلنا المشروع الذي نسمعه بآدابنا كلام الله المقروء الذي نقرأ المقروء ماشي القراءة الصوت ديالنا ولكن كلامه الله الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري جل وعلا. فالصوت والالحان صوت القاري، لكن ما المقروء قول المال - 00:51:00

اذ قاله لا يقبل التبديلا كلام الله واما كتابتنا ونظرنا فانه مغربي. وكلام الله تعالى ليس - 00:51:25

بمخلوق والفرق ظاهر في هذا لا يخفى. اذا قلنا ليس بمخلوق ولا هو معنى القائم بالذات طيب هنا مسألة زائدة تتعلق بالكلام وهي اعلموا ان كلام الله تعالى لا حصر له - 00:51:46

كلام الله عموما لا حصر له كلام المخلوقين محصور الكلام ديال المخلوقين لو اش؟ بداية ونهاية محصور اما كلام الله فليس بمحصور معنديوش نهاية ابدا لا حصر لكلام الله تبارك وتعالي علاش لا حصل هذا - 00:52:02

لأن كل صفة الكلام لا بداية لها ولا نهاية. ويلا كان لا بداية لها فهي غير محصورة. اذا فكلام الله لا حصر له. ولذا قال ربنا تبارك تعالى قل لو كان البحر مدادا لكمات ربي لنفدي البحر قبل ان تنفذ كلمته - 00:52:20

لو جعلنا البحر مدادا وبنينا نكتبو بيه كلام الله تبارك وتعالي نجعلوه ميدال ونكتبو فيه كلام الله تعالى لنفدي البحر ينتهي البحر لأنه مخلوق ولا يفسد كلام الله تعالى لانه ليس بمخلوق - 00:52:40

بل قال في اية اخرى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلامهم لو ان الله لو اتنا جعلنا كل ما في الارض من الشجر يصيرها اقلام يكتب بها ولو ان ما في الارض من شجرة يفيد العلوم - 00:52:56

اقلام يعني نجعل ذلك اقلاما نقطعوا الشجر نصنعوا من اقلام ولو ان ما في الارض من شجرة قرد والبحر هذا اللي كاين يمدده من بعده سبعة ابحر وكتبنا بتلك الاقلام واستعملنا ذلك الميلاد اللي هو سبعة الاضمحلام ما نفذت كلمات الله اي لا - 00:53:11

لتكسرت الاقلام وانتهى المداد لأن هذه الاشياء مخلوقة ولا حصر لكلام الله تبارك وتعالي ما نفذت كلمات الله ولذلك قال في سلم الوصول كلم موسى عبده تكليما ولم ينزل بخليه علينا كلامه جل عن الاحصاء - 00:53:34

والحصر والنفاذ والفناء لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة بحور والخلق تكتبه بكل وليس القول منه فن سنت هذه الأمور وليس القول منه من الله تبارك وتعالي فانية - 00:53:58

اذا يقول رحمه الله كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه قال لك الله تعالى لما كلم موسى قد كلمه بالكلام الذي هو صفة ذاته ليس بمخلوق - 00:54:18

واذا كان كلامه لمسلس مخلوق فالقرآن كذلك وهكذا وقد قال ربنا وكلم الله موسى تكذيبا واكد ذلك بالمصدر كلمه تكليما فلما ا kedde بال مصدر ما بقاش مجال للتأويل ابدا. كلمه تكليما - 00:54:32

ولذلك بعض المعزلة اتي الى الامام القاري ابي عمرو البصري فقال له اقرأ قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وكلم الله ليصير

الفاعل هو موسى فيكون في الآية اثبات الكلام من موسى - 00:54:53

صدر الكلام وكلم الله موسى موسى فاعل مؤخرا فقال له هب اني قرأتها كذلك. فكيف تفعل بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه اذ هنا لا يمكن اش لا يمكن التأويل وكلمه ربه ضميرنا وكلمه ضمير نصب متصل لا يمكن ان يكون فاعلا - 00:55:18 ضمير نصب هو المفعول الديني فيتعين رفع ربه من بعده لا يمكن ان يكلمه الضمير هذا فاعلا ابدا نتمناو من الله فقال هذا الملف كيف يفعل بهذه الآية وكلمه ربه - 00:55:45

اذا يقول لا خلق من خلقه. ثم قال وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله. وتجلى اي وظهر الله تبارك تعالى للجبل فصار الجبل لك من جديد يشير الى الى اللقاء الذي وقع بين موسى وربه تبارك تعالى. ولما جاء موسى بميقاته - 00:55:59

وكلمه ربه قال ربى اين؟ قال لن تراني ولكن هذا هو المقصود ولكن انظر اراد الله تعالى ان يبينه موسى بالمثال انه لا يستطيع ان يراه في الدنيا الله تبارك تعالى لم يجعل للعباد قدرة وقوة يطيقون بها رؤية ربهم في الحياة بل هم ضعفاء - 00:56:22

في الدنيا فبين ليه الله تعالى هذا بالمثال قال ليه انظر الى الجبل الجبل اقوى منا الصلب الصلب الجامد قال لي فان استقر مكانه فسوف ساتجلى للجبل واظهر له فإذا ثبت الجبل في مكانه فسوف تراني والله تعالى يعلم ان الجبل لن يثبت مكانه فلما - 00:56:46 الا ربه لجبل جعله دكا فعلم موسى بذلك انه لن يستطيع ربه. لأن الجبل القوي الصلب اذا لم يستطع ان يثبت امام جلال الله تبارك تعالى عظمته فكيف بالبشر؟ فكيف بموسى ونحوه - 00:57:11

فهذا ما قصد بقوله وتجلى للجبل فصار ضيما من جبل يشير لقول الله تعالى وكلمه ربه اما مسألة الرؤية فستأتي ان شاء الله بعد سيتحدث عنها المؤلف رحمة الله بعد وان كانت هذه الآية ايضا مما سيأتي معنا ان فيها - 00:57:32

اثبات الرؤية لله تبارك تعالى غدا يوم القيامة هاد الآية يستدل بها من ينفي الرؤيا وهي تدل على اثبات الرؤية لاحظ الذين يستدلون على نفي الرؤيا بأية وجه الاستدلال ان الله تعالى قال له لن تراني ولن تدل على النبي في المستقبل اذا لن تراني في المستقبل - 00:57:48

ونحن نستدل بذروة غيرها على اثبات الرؤية كيف لأن الرؤية لله تبارك تعالى رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة لو كانت مستحيلة لما طلبها موسى عليه السلام. موسىنبي مرسل - 00:58:13

شي واحد من عامة الناس تعارف وعالم بالله تبارك تعالى. فلو كانت رؤية الله مستحيلة لما قال بها موسى فقال له الله لن تراني واتاني ذلك بمثال قال له انظر الى الجبل فدل ذلك على ان المقصود انه لن يستطيع ان يراه في الدنيا لن تراني اي في 00:58:30 الدنيا لماذا؟ لانك ضعيف. لست قادرا على ذلك. وكذلك سائر العباد. الله تعالى لم يجعل لهم قوة يطيقون بها النظر الى ربهم جل وعلا لكن يوم القيامة سيجعل الله تعالى لاوليائه وعباده المؤمنين قوة وقدرة وطاقة يستطيعون بها النظر - 00:58:51

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم ربى حتى يموت مسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم ربى حتى يموت المقصود بقوله حتى يموت - 00:59:14

فهاد القايد واش لا هو مفهوم ولا ذكر عبئا؟ لا لا مفهوم. والا اذا كان رؤيا منافية مطلقا ميحتاجش يقول حتى يقول تعلموا انه لن يرى احد منكم ربى - 00:59:34

قال حتى يموت الف انه اذا مات ما مفهوم الغاية انه اذا مات وبعث فانه يستطيع ان يرى ربى حينئذ الله تعالى سيجعل له قوة وطاقة يستطيع بها ويتأنى في الدنيا فلن يراه احد - 00:59:44

فيها وقد اختلف هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربى لما عرج به الى السماء في ذلك معروف بين الصحابة فعائشة رضي الله تعالى كانت تنفي ذلك نفيا قطعا نفيا باتا - 01:00:02

تقول من ادعى ان محمدا قد اردنا فقد اعظم على الله والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عمله فقال نون ان فالقصد ان مسألة الرؤية ان شاء الله باختصار فهمنا من هذا ان الرؤية رؤية الله تبارك تعالى لا تكون في الدنيا وان - 01:00:23

ثابتة للمؤمنين غدا يوم القيامة وسيحدث عن هذا المؤلف رحمة الله وسيثبته رحمة الله فيما يأتي وهو يتحدث عن الجنة وهي التي

خلق اه وهي التي اه جعل فيها ادم نبيه وخليفته ثم يقول واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. وهناك - [01:00:43](#)

ان شاء الله نتحدث عن مسألة العبودية بتفصيل وما استدل به الناس هنا لنا. اذا يقول وان القرآن كلام الله لاحظ القرآن لماذا؟ لأنه فرض من افراد كلام الله وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيديد. شمعنى فيديد - [01:01:08](#)

كيف يهلك فينمحى فينتهى علاش لا ينتهي؟ لانه ليس بمخلوق وعليه فانه يبقى ولا صفة لمخلوق فينفذ ليس بمخلوق ولا هو صيفا لمخلوق بمعنى لا هو مخلوق من الله ولا هو صفة مخلوق - [01:01:28](#)

ليس بمخلوق يريده ان يهلك. وليس صفة لمخلوق فينفذ اي فينتهى ويفرغ. اذا فهو باق ابديا دائم لأنه صفة لله تبارك وتعالى هذا حاصل ما تعلق بالصفات ثم ان شاء الله بعد سيأتي الكلام على القضاء والقدر - [01:01:47](#)

هناك والايمان بالقدر خيره وشبيره وكل ذلك قد قدره الله ربنا ومصدرها عن قضائهم والله تعالى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك التقسيم الثاني انه صفات الله عز وجل - [01:02:07](#)

وان الفعلية كلها قديمة النواحي بصفة نوعا ذاتية وفعالية الصفات الذاتية مثلا من الوجه القسم الثاني الفعلية هذه كلها قديمة نوعها قديمة وكلها - [01:02:33](#)